

التعليم المستدام كأداة لتعزيز التنوع والشمول في الجامعات

دراسة تحليلية لعينة من المسؤولين

في إدارات كليات الجامعة المستنصرية

أ.م.د. دنيا طارق احمد^(*) ، أ.م.د. عماد حسين سعود^(*)
و أ.م.د. حسين مظلوم السليماوي^(**)
* كلية العلوم السياحية \ الجامعة المستنصرية، بغداد \ العراق
** المعهد التقني - النجف \ جامعة الفرات الاوسط التقنية، النجف \ العراق

Sustainable Education as a Tool to Promote Diversity and Inclusion in Universities

An Applied Study of a Sample of Officials in the Administrations of the Colleges of Mustansiriyah University

Assist. Prof. Dr. Dunya Tariq Ahmed^(*),
Assist. Prof. Dr. Imad Hussein Ssud^(*)
and Assist. Prof. Dr. Hussein Mazloun Al-Sulaymawi^(**)

* College of Tourism Sciences, Mustansiriyah University, Baghdad / Iraq
** Najaf Technical Institute, Al-Furat Al-Awsat Technical University, Al-Najaf / Iraq

e-mail: dunyam2011@uomustansiriyah.edu.iq
e-mail: emad.h.s.@uomustansiriyah.edu.iq
e-mail: husein.abbas.inj@atu.edu.iq



المستخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور التعليم المستدام في تعزيز التنوع والشمول في الجامعات، باعتباره أداة محورية لتحقيق بيئات تعليمية عادلة ومتوازنة، يتناول البحث مفهوم التعليم المستدام وعلاقته بالتنوع والشمول، فضلاً عن تحليل التحديات التي تواجه تطبيقه في المؤسسات الجامعية. كما يستعرض البحث أبرز الاستراتيجيات والممارسات الفعالة التي يمكن توظيفها لضمان بيئة تعليمية أكثر شمولاً وعدالة.

ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، بالإضافة إلى دراسة دور التكنولوجيا والمناهج التفاعلية في دعم التعليم المستدام وتعزيز التنوع والشمول. كما يسعى إلى تقييم أثر المبادرات التعليمية المستدامة على مستوى التنوع داخل الجامعات، واقتراح آليات لتطوير سياسات تعليمية أكثر استدامة. وقد وقعت الاختبارات العملية للبحث في الجامعة المستنصرية بعد تحديد عينة بلغ قوامها (74) فرداً من المسؤولين جمعت آرائهم باستمرار استبيان خاصة بالبحث اخضعت للتحليل باستخدام النظام الاحصائي (SPSS) لبيان مستوى ادراك العينة للمتغيرات ودرجة تشتت الاجابة بين افرادها. توصل البحث إلى أن التعليم المستدام يعد ركيزة أساسية لتعزيز التنوع والشمول في الجامعات.

الكلمات المفتاحية: التعليم المستدام ، التنوع والشمول ، كليات الجامعة

المستنصرية.



Abstract

This research aims to examine the role of sustainable education in promoting diversity and inclusion in universities, as a pivotal tool for achieving fair and balanced educational environments. The research addresses the concept of sustainable education and its relationship to diversity and inclusion, as well as analyzing the challenges facing its implementation in university institutions. It also reviews the most effective strategies and practices that can be employed to ensure a more inclusive and equitable educational environment.

The research relies on a descriptive-analytical approach through a review of the literature and previous studies, in addition to examining the role of technology and interactive curricula in supporting sustainable education and promoting diversity and inclusion. It also seeks to evaluate the impact of sustainable education initiatives on the level of diversity within universities and propose mechanisms for developing more sustainable educational policies. The research was tested at Al-Mustansiriya University after identifying a sample of (74) officials, whose opinions were collected using a research questionnaire. The questionnaire was analyzed using the statistical system (SPSS) to determine the sample's level of awareness of the variables and the degree of dispersion of responses among its members. The research concluded that sustainable education is a fundamental pillar for promoting diversity and inclusion in universities.

Keywords: Sustainable education, Diversity and inclusion, Colleges of Al-Mustansiriya University.



المقدمة

يعد التعليم المستدام احد الركائز الجوهرية لتطوير النظام التعليمي، ولا يقتصر على التعليم الاكاديمي بل يمتد الى جوانب متعددة من التنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية، ومن ابرز اهدافه تعزيز التنوع والشمول في الجامعات، والذي يسهم في بناء بيئة تعليمية تفاعلية واكثر تنوعاً، مما ينعكس ايجابياً على تنمية الطلبة وتعزيز مساهمتهم في المجتمع. ويتطلب ذلك من المنظمات التعليمية تبني سياسات واستراتيجيات تدعم تنوع الطلاب وتهيئة بيئات تعليمية تقدم فرص متساوية للطلبة كافة بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

يهدف هذا البحث الى دراسة دور التعليم المستدام في تعزيز التنوع والشمول في الجامعات، من خلال تحليل المفاهيم ذات الصلة، فضلاً عن استكشاف التحديات التي تعرقل تحقيق بيئة تعليمية مستدامة، وكذا تسليط الضوء على الاستراتيجيات والممارسات الفعالة التي يمكن ان تحقق هذه الاهداف.

وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة دور التكنولوجيا والمناهج التفاعلية في دعم التعليم المستدام وتعزيز التنوع والشمول . والافادة من تلك النتائج الاحصائية بعد اختبارها معنوياً ومن الممكن ايضا اعتماد تلك المؤشرات والنتائج كمعيار وظيفي له دلالات واسعة وإمكانية تعميمها على تشكيلات الجامعة. واشتمل البحث مباحث فرعية اختصت ببيان (منهجية البحث المرتكزات الفكرية، التطبيقات العملية، الاستنتاجات والتوصيات) مع العرض للمصادر التي عززت محتوى البحث.



المبحث الاول \ منهجية البحث

اولا - مشكلة البحث

على الرغم من التطور الكبير في مفاهيم التعليم المستدام و الشمول الاجتماعي ، لا تزال العديد من الجامعات تواجه تحديات في دمج هذه المفاهيم بشكل فعال في سياساتها ومناهجها. تتمثل المشكلة الرئيسية في:

"عدم وجود إطار متكامل يربط بين التعليم المستدام وتعزيز التنوع والشمول في البيئات الجامعية مما يؤدي إلى فجوة بين المبادئ النظرية والتطبيق العملي"، ويحد من قدرة الجامعات على إعداد طلاب قادرين على التعامل مع تحديات الاستدامة والتنوع في القرن الحادي والعشرين ، ومن هذا المنطلق الفكري يمكن بلورة مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية :

- 1) كيف يمكن للتعليم المستدام أن يساهم في تعزيز التنوع والشمول داخل الجامعات ؟
- 2) ما هي التحديات الرئيسية التي تواجه الجامعات في دمج الاستدامة مع سياسات التنوع ؟
- 3) ما هي أفضل الممارسات العالمية في هذا المجال ، وكيف يمكن تطبيقها في الجامعات المحلية ؟
- 4) ما الدور الذي يمكن أن تلعبه الشراكات بين الجامعات والمؤسسات الأخرى في تعزيز هذا التكامل؟

ثانيا - أهمية البحث

يكتسب البحث أهميته في ظل التوجهات العالمية نحو تحقيق التنمية المستدامة، وضمان بيئة تعليمية عادلة وشاملة من خلال :-

- 1) حيث يساهم البحث الحالي في توفير بيئة تعليمية تدعم التنوع والشمول مما ينعكس ايجابياً على الطلبة واعضاء هيئة التدريس.



- (2) حيث يسهم البحث الحالي في تحديد المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم المستدام وبالتالي وضع الحلول لمعالجة تلك الفجوات.
- (3) الاستفادة من التكنولوجيا في التعليم المستدام: من خلال توظيف التكنولوجيا المناهج التفاعلية لدعم بيئة تعليمية شمولية مستدامة

ثالثا - أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

- (1) التعرف على مفهوم التعليم المستدام وعلاقته بالتنوع والشمول في البيئة الجامعية.
- (2) تحليل التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المستدام لتعزيز التنوع والشمول في الجامعات.
- (3) استكشاف الاستراتيجيات والممارسات الفعالة لتعزيز التنوع والشمول من خلال التعليم المستدام.
- (4) تقييم تأثير التعليم المستدام على تحقيق بيئة جامعية أكثر انفتاحاً وعدالة لجميع الفئات.
- (5) دراسة دور التكنولوجيا والمناهج التفاعلية في تعزيز التنوع والشمول عبر التعليم المستدام.

رابعا - فرضيات البحث

حددت للبحث الفرضية الرئيسة مفادها : يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية بين لتعليم المستدام على تعزيز التنوع والشمول في الجامعات , وتتفرع منه الفرضيات الفرعية الاتية :

الفرضية الفرعية الاولى : يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للتعليم المستدام على تعزيز التنوع الثقافي في الجامعات.

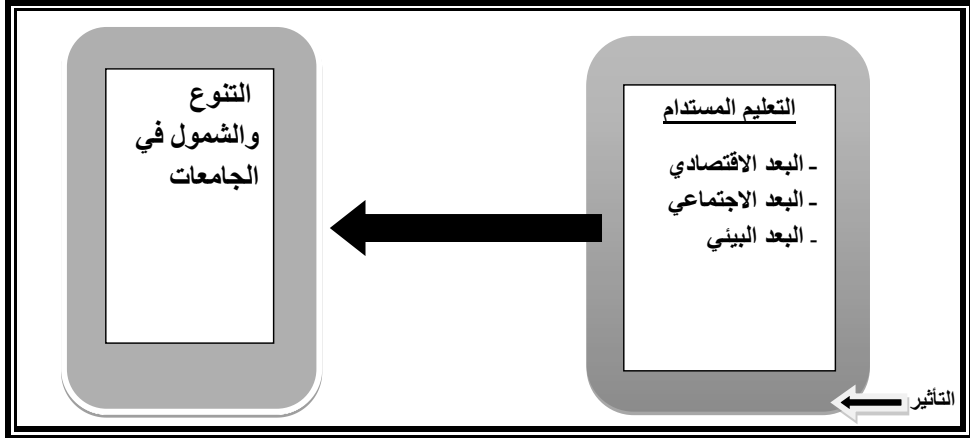
الفرضية الفرعية الثانية : يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للتعليم المستدام في تحسين فرص الشمولية الأكاديمية والاجتماعية في الجامعات.



خامسا - أنموذج البحث

تعبيراً عن المنهج الفكري للبحث ومسارات متغيراته جرت صياغة انموذج أفتراضي يبين التأثير بين متغيراته الرئيسة وأبعادها الفرعية وكما موضح بالشكل (1) الآتي:

شكل (1) انموذج البحث الفرضي



المصدر : اعداد الباحثون بالاعتماد على الادبيات النظرية.

سادسا - منهج وحدود البحث

أعتمد المنهج الوصفي التحليلي منهجاً في تنظيمه واعداده لتوافقه في مراجعة وتحليل متغيراته وتحليل اراء العينة، للوصول الى الاستنتاجات الفكرية والعملية التي يتوخاها الباحثون. وتم اختيار حدود مكانية لتطبيق البحث في واحدة من الجامعات العراقية العريقة والافراد العاملين فيها بوصفها حدوداً بشرية ومكانية للبحث.

سابعا - مجتمع وعينة البحث

تألف مجتمع البحث من المسؤولين في ادارات كليات الجامعة والبالغ عددهم (114) فردا في مستويات الادارة العليا والوسطى للكليات (وهم العينة المستهدفة للبحث)، وجرى اختيار عينة بحجم (75) مسؤولاً في قطاع التعليم ممن يمتلكون الخبرة في تطبيق



التعليم المستدام. وقد وزعت الاستبانة إلى العينة المذكورة واستلم الباحثون (74) استبانة صالحة شكلت العينة النهائية الخاضعة للبحث، وخضعت آراء العينة للتصنيف والتحليل الاحصائي، والجدول (1) يبين الاستبيانات الموزعة والمسترجعة وكالاتي:

الجدول (1) الاستبيانات الموزعة والمسترجعة وغير المستوفية للشروط

موقع العينة	الموزع	المسترجعة	غير المستوفية	الاستمارات التي تم تحليلها
كليات الجامعة المستنصرية	114	75	1	74

المصدر: اعداد الباحثون بالاعتماد على البيانات المطلوبة للبحث.

وجاءت الخصائص الديموغرافية للعينة متنوعة في أكثر الخصائص استخداما لبيان واقع العاملين الذين شملهم البحث وتعبيرا نسبيا عن مجتمع العينة الكلي وكما يوضحها الجدول (2) التالي:

الجدول (2) خصائص العينة

الخصائص	الصف	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	52	71
	اناث	22	29
المجموع		74	100%
العمر	31 - 40	16	21
	41 - 50	25	34
	51 فأكثر	33	45
المجموع		74	100%
المؤهل العلمي	دبلوم	15	20
	بكلوريوس	56	75
	دبلوم عالي	3	4
	ماجستير	1	1
المجموع		74	100%

المصدر : إعداد الباحثون بالاعتماد على بيانات العينة المطلوبة .



يتضح من الجدول (2) تصنيف وتحليل خصائص عينة البحث أن كليات الجامعة عينة البحث واعية ومدركة لممارسة التعليم المستدام، وتشجع عمل الذكور والاناث في أعمالها وبما يتوافق مع طبيعة ومتطلبات خصائص عبء العمل اليومي، فضلا عن التنوع في درجة التحصيل العلمي التي تؤكد الحرص على الانجاز بالجودة والتنظيم وتحمل المسؤوليات لما يتمتعون به من خبرات.

المبحث الثاني \ الجانب النظري للبحث

اولا - التعليم المستدام

1 - مفهوم وأهداف التعليم المستدام:

التعليم المستدام هو التعليم الذي يهدف إلى تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات والقيم التي تمكنهم من المساهمة الفاعلة في بناء مجتمع مستدام بيئياً، اجتماعياً، واقتصادياً. هذا النوع من التعليم لا يقتصر على مجرد التعلم الأكاديمي ولكن يدمج الوعي البيئي والاجتماعي في عملية التعليم من خلال تبني سياسات تدعم التفاعل مع قضايا الاستدامة المحلية والعالمية (Tilbury, 2011: 229-239). وقد تعددت المفاهيم حوله ومنها: (Barth, & Timm, 2015, 930-942)

أ- التعليم من أجل التنمية المستدامة

يُعرّف على أنه عملية تعليمية تهدف إلى تمكين الأفراد على فهم القضايا العالمية (مثل الفقر، والمساواة، والتغير المناخي)، مما يساهم في تفعيل المسؤولية الاجتماعية والبيئية. يتضمن تعليم القيم الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية، والثقافية التي تدعم استدامة المجتمعات.

ب- الاستدامة البيئية في التعليم

حيث يشتمل على دمج المعرفة البيئية في المناهج الدراسية وتعليم الطلاب كيفية التعامل مع القضايا البيئية مثل تغيّر المناخ، الحفاظ على الموارد الطبيعية، وتلوث البيئة. هذا النوع من التعليم يشجع الطلاب على اتخاذ قرارات بيئية مستدامة في حياتهم اليومية.

ت- التعليم الشامل والشمولية

حيث يتبنى مبدأ الشمولية عبر ضمان أن جميع الأفراد، بغض النظر عن خلفياتهم المتنوعة لديهم فرصة للوصول إلى التعليم والمشاركة فيه، ويتضمن هذا تعليم الأفراد في بيئات متنوعة تؤكد على احترام التنوع الثقافي والاجتماعي.

ث- التعليم الاقتصادي المستدام

حيث يُعنى بالتعليم الذي يُعزز من قدرة الأفراد على اتخاذ قرارات اقتصادية مستدامة، مثل تبني ممارسات اقتصادية تعزز من النمو المستدام وتحسن رفاهية المجتمع. يشمل ذلك مفاهيم مثل الاقتصاد الأخضر، المسؤولية المالية، والتطوير الاقتصادي المتوازن.

ج- التعليم الاجتماعي والثقافي المستدام

يعمل على تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية التي تدعم مجتمعات متساوية وعادلة ويعزز من فهم الطلاب لقضايا مثل حقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والعدالة الاجتماعية.

ح- الابتكار في التعليم المستدام:

يشمل هذا ابتكار أساليب تعليمية جديدة تساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، فضلاً عن ذلك استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، مثل التعليم عن بعد، والواقع الافتراضي، وتكنولوجيا المعلومات، التي تتيح للطلاب التفاعل مع قضايا الاستدامة بشكل مبتكر. وفقاً لـ (Lozano, 2018: 930-942).

2 - اهداف التعليم المستدام

أن أهداف التعليم المستدام تكمن في الاتي:

- أ- تعزيز الوعي البيئي والاجتماعي: من خلال تزويد الطلاب بالمعرفة التي تشجعهم على فهم القضايا البيئية والاجتماعية التي تؤثر في العالم.
- ب- تمكين الطلاب من اتخاذ قرارات مستدامة: إعداد الطلاب ليكونوا قادرين على اتخاذ قرارات تسهم في تحسين البيئة والمجتمع.
- ت- تعزيز المساواة: ضمان أن التعليم المستدام يسهم في الحد من الفوارق الاجتماعية والاقتصادية.
- ث- دعم التنوع: تطوير بيئة تعليمية تشجع على احترام التنوع الثقافي والاجتماعي بين الطلاب.

3 - ابعاد التعليم المستدام

وفقاً لتقرير اليونسكو حول " التعليم من اجل التنمية المستدامة " لعام 2023، فإن التعليم يمثل اداة رئيسة لتحقيق تنمية متوازنة وعلى الامد الطويل، ويتألف من الابعاد الاتية (العويدي، 2023: 450-472):

أ- **البعد الاقتصادي:** يعمل على تعزيز المهارات والمعارف التي تدعم الاقتصاد الاخضر وتطوير مجالات عمل تعتمد على الاستدامة من خلال الاستخدام الفعال للموارد، وتعزيز الابتكار.

ب- **البعد الاجتماعي:** يهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية، والقضاء على الفقر، وتعزيز المساواة، من خلال التعليم الشامل الذي يضمن فرص متساوية لجميع أفراد المجتمع بغض النظر عن الجنس او الخلفية الاقتصادية.

ت- **البعد البيئي:** يركز على تعزيز الوعي البيئي من خلال الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، وتقليل التلوث، وحماية التنوع البيولوجي.

هذه الأبعاد مترابطة متكاملة وتعتمد على بعضها البعض لتحقيق التنمية المستدامة، ومن الضروري أن تعمل السياسات والبرامج التعليمية على دمج هذه الأبعاد لضمان تحقيق الاهداف.

ثانيا - التنوع والشمول في الجامعات

1 - مفهوم التنوع والشمول في الجامعات : يشير مفهوم التنوع إلى التباين والاختلاف بين الأفراد في المجتمع الجامعي بناءً على عوامل عدة منها : العرق، الجنس، الدين، الثقافة، المستوى الاجتماعي، وغيرها. ويسهم التنوع في تعزيز التفكير النقدي والإبداعي داخل المنظمات التعليمية.

اما الشمول فيعني تهيئة بيئة تعليمية تشمل كل الأفراد وتضمن مشاركتهم بشكل متساوي، وباختلاف خلفياتهم الثقافية و الاجتماعية. كما يعني الشمول توفير الفرص لجميع الطلاب لتحقيق إمكاناتهم بشكل كامل في بيئة تعزز المساواة والتفاعل الاجتماعي.

2 - أهمية التنوع والشمول في الجامعة : وللتنوع والشمول في البيئة الجامعية أهمية كبيرة منها (Brown,2018: 221-235):



- أ- **تعزيز الابتكار والإبداع:** يمكن أن يساهم التنوع في تعزيز الإبداع في البيئة الجامعية من خلال جمع مختلف الخبرات والوجهات الفكرية.
- ب- **تحسين أداء الطلاب:** بيئات التعليم التي تدعم الشمولية تساهم في تحسين أداء الطلاب من خلال التأكيد على قيمة الجميع دون استثناء.
- ت- **تعزيز العدالة الاجتماعية:** من خلال التعليم الشامل، يمكن تحقيق عدالة اجتماعية تضمن تمثيل الجميع في الأنشطة الأكاديمية والجامعية.
- ث- **تعزيز القدرة على التكيف:** في بيئة جامعية شاملة، يصبح الطلاب أكثر قدرة على التكيف مع العالم المتنوع من خلال تعزيز مهارات التواصل بين الثقافات.
- 3 - **الممارسات الجامعية لتعزيز التنوع والشمول:** افاد (Miller, 2020: 178-192) بانها تشتمل على:

- أ- **برامج التنوع الثقافي:** من خلال تنظيم الجامعات ورش عمل وفعاليات ثقافية لتعزيز التفاهم بين الطلاب من خلفيات متنوعة لاشباع حاجات الطلاب المتنوعة.
- ب- **إشراك المجتمع الأكاديمي:** من خلال تضمين وتعزيز ممارسات التنوع والشمول في المناهج الدراسية والنشاطات الجامعية، حيث يمكن للجامعات من غرس ثقافة الاحترام المتبادل والتفاهم بين الطلاب من خلفيات متنوعة.
- ت- **تمكين الفئات المهمشة:** التعليم المستدام يمكن أن يساعد في توفير الدعم المناسب للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أو الطلاب من بيئات تعليمية محدودة من خلال تزويدهم بالموارد والفرص التي تسمح لهم بالنجاح الأكاديمي.

ثالثا - دور التعليم المستدام في تعزيز التنوع والشمول

- من خلال التعليم المستدام يمكن للجامعات أن تلعب دورًا محوريًا في تعزيز التنوع والشمولية، مما يخلق بيئة تعليمية عادلة ومتساوية. وكالاتي (Smith, 2020: 58-45):
- أ- **توفير بيئة تعليمية مرنة:** التعليم المستدام يشمل استراتيجيات وأساليب تعليمية تدعم التنوع، مثل استخدام التكنولوجيا لتمكين التعلم الذاتي أو تكييف المناهج الدراسية لتلبية احتياجات الطلاب المتنوعة.

- ب- إشراك المجتمع الأكاديمي: من خلال تعزيز ممارسات التنوع والشمول في المناهج الدراسية والنشاطات الجامعية، يمكن للجامعات أن تعزز من ثقافة الاحترام المتبادل والتفاهم بين الطلاب من خلفيات متنوعة.
- ت- تمكين الفئات المهمشة: التعليم المستدام يمكن أن يساعد في توفير الدعم المناسب للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أو الطلاب من بيئات تعليمية محدودة من خلال تزويدهم بالموارد والفرص التي تسمح لهم بالنجاح الأكاديمي.

المبحث الثالث \ الجانب العملي للبحث

أولا - التحليل الوصفي لمتغيرات البحث

1 - التعليم المستدام

يبين الجدول (4) ادناه اتجاه آراء عينة البحث في التعليم المستدام نحو الاتفاق بوسط حسابي بلغ (3.76) وانحراف معياري قدره (1.54) وتدل هذه النسبة الى وجود تشبث مقبول في طبيعة البحث ،حيث بلغ معامل الاختلاف (42.23) والذي يشير الى طبيعة توجهات العينة وبنسبة منخفضة ويؤكد ذلك مستوى الاهمية والبالغة (55 %).

جدول (4) التحليل الوصفي للمتغير المستقل للتعليم المستدام

ت	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	الأهمية النسبية %
1	تسهم ممارسات التعليم المستدام في تحسين التنوع الثقافي في الجامعات	2.94	1.84	62.79	58.91
2	توفر الجامعات بيئة تعليمية شاملة تراعي احتياجات جميع الطلاب من مختلف الثقافات والخلفيات.	3.35	1.77	52.83	67.02
3	يتم تدريب أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات على أساليب تدريس تعزز التنوع والشمول.	3.60	1.90	52.86	72.16
4	التعليم المستدام يساهم في تقديم فرص متساوية للطلاب من خلفيات اجتماعية واقتصادية متنوعة.	3.68	1.37	37.24	73.78



ت	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	الأهمية النسبية %
5	التعليم المستدام يعزز الوعي الثقافي ويشجع على التفاهم المتبادل بين الطلاب من مختلف الثقافات.	3.66	1.67	45.70	73.24
6	توجد برامج ومبادرات تعليمية في الجامعة تدعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.81	1.33	34.93	76.21
7	تشجع الجامعة على تنوع الآراء والأفكار داخل الفصول الدراسية مما يعزز من بيئة تعليمية شاملة.	3.88	1.74	45.44	76.75
8	يتم استخدام استراتيجيات تعليمية مرنة ومناسبة لاحتياجات الطلاب المتنوعة في فصول الجامعة.	4.0	1.43	35.83	80
9	التعليم المستدام يعزز من تفاعل الطلاب من مختلف الخلفيات الثقافية والاجتماعية في الأنشطة الجامعية.	4.08	1.44	35.30	81.62
10	التعليم المستدام في جامعتي ساعدني في فهم أهمية التنوع والشمول في الحياة الجامعية والمهنية.	4.63	0.90	19.41	92.70
	إجمالي التعليم المستدام	3.76	1.54	42.23	75.24

المصدر: من اعداد الباحثون بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

وتشير البيانات الواردة في الجدول (4) اعلاه الى ان العينة المبحوثة لديها كفاية في الفهم والادراك للتعليم المستدام وفقاً للوسط الحسابي البالغ (3.76) وتشير هذه الدرجة الى ان العينة تمتلك فهم جيد جداً، وبدرجة تششت بلغت (1.54) وهي درجة مرتفعة نسبياً، لذا فان حصيلة الاختلاف والمعدل عليه يمكن تقديره بالمنخفض نسبياً (42.23). ويقدر الباحثون ان هذه النتائج ضمن الحدود المقبولة في البحث.

2 - التنوع والشمول في الجامعات

يعرض الجدول (5) أدناه اتجاه آراء عينة البحث في التنوع والشمول في الجامعات نحو الاتفاق حيث بلغ مقدار الوسط الحسابي (3,60) بانحراف معياري (1.40) ومعامل اختلاف بلغ (72.07) وهي نتائج منسجمة مع واقع ممارسات التنوع والشمول لعينة البحث في الجامعات.

جدول (5) التحليل الوصفي للمتغير التابع التنوع والشمول في الجامعات

ت	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	الأهمية النسبية %
1	الجامعة توفر بيئة تعليمية تحترم التنوع الثقافي والاجتماعي بين الطلاب.	2.31	1.13	46.21	49.06
2	هناك سياسات واضحة في الجامعة لضمان التنوع والشمول في الأنشطة الأكاديمية وغير الأكاديمية.	2.39	1.16	47.83	48.84
3	الطلاب من خلفيات ثقافية واجتماعية متنوعة يشعرون بالترحيب والاحترام في الحرم الجامعي.	2.63	1.58	52.70	60.10
4	أعضاء الهيئة التدريسية يعززون التنوع والشمول في تدريس المواد الجامعية.	3.20	1.63	64.05	50.89
5	الجامعة تضمن فرصاً متساوية لجميع الطلاب بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية والاجتماعية.	3.22	1.71	64.59	53.14
6	الأنشطة الجامعية (مثل الأندية الطلابية، الفعاليات الثقافية) تعكس التنوع الثقافي في المجتمع الأكاديمي.	3.45	1.55	69.18	44.93
7	الجامعة تقدم ورش عمل وبرامج تدريبية لتعزيز التفاهم بين الطلاب من خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة.	3.75	1.58	75.13	42.21
8	الطلاب من خلفيات ثقافية واجتماعية متنوعة يشعرون بأنهم جزء من المجتمع الجامعي.	3.81	1.51	76.21	39.73
9	الجامعة تدعم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفر لهم بيئة شاملة تضمن تساوي الفرص.	3.85	1.29	77.02	33.75
10	المناهج الدراسية في الجامعة تتضمن محتوى يعكس التنوع الثقافي والعرقي.	3.86	1.57	77.29	40.70
11	الجامعة تقدم برامج للمساعدة في دمج الطلاب الدوليين والطلاب المحليين في المجتمع الجامعي	4.18	1.34	83.78	32.02
12	الطلاب يشعرون أن هناك تكافؤاً في الفرص داخل الحرم الجامعي بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية.	4.24	1.4	84.86	33.28
13	الجامعة تشجع على الحوار والتبادل الثقافي بين الطلاب من مختلف الجنسيات.	4.24	1.43	84.86	33.73
14	الجامعة تستثمر في مبادرات تعليمية لدعم التنوع والشمول في كافة أقسامها.	4.39	1.05	87.83	24.07
15	يوجد تشجيع قوي على إدماج جميع الطلاب، بما في ذلك الطلاب من الأقليات، في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية في الجامعة.	4.47	1.03	89.45	23.17
	إجمالي التنوع والشمول في الجامعات	3.60	1.40	72.07	40.64

المصدر: من اعداد الباحثون بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V.



يشير الجدول (5) اعلاه الى ان النتائج المستخرجة من تحليل اراء العينة لإدراك التنوع والشمول في الجامعة متقاربة الى حد كبير مع النتائج المستخرجة من تحليل اراء العينة عن (التعليم المستدام). وبذلك يمكن القول بقبول افكار البحث بشكل كلي لدى العينة المبحوثة.

ثانيا- اختبار الفرضيات

اختبرت فرضية البحث الرئيسة بتحليل تأثير المتغير المستقل (التعليم المستدام) في المتغير التابع (التنوع والشمول في الجامعات) باستخدام معادلة الانحدار البسيط، ولما يناسب الفرضية الرئيسة والتي تنص على (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية بين لتعليم المستدام في تعزيز التنوع والشمول في الجامعات) والتي تتمثل بالصيغة التالية:

$$Y = \alpha + \beta X$$

أذ إن (a) هو مقدار ثابت، وان الدالة (Y) تمثل المتغير المعتمد (التنوع والشمول في الجامعات)، كما ان (x) هو مقدار المتغير المستقل (التعليم المستدام) المؤثر في المتغير المعتمد، كما استخدمت قيمة (F) المحسوبة ومستوى الدلالة و قيمة معامل التحديد (R²) لإختبار قوة التأثير بين المتغيرات المبحوثة، وكما موضح في الجدول (6) التالي:

جدول (6) تحليل تأثير التعليم المستدام في التنوع والشمول في الجامعات

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الانحدار	T	Sig	R ²	F	Sig	المعنوية
التنوع والشمول في الجامعات	البعد الاقتصادي	A	3.187	14.742	0.000	0.52	3.968	0.000
		B	0.126	1.992	0.000			
	البعد الاجتماعي	A	3.321	1.504	0.160	0.65	5.236	0.000
		B	1.23	16.645	0.000			
	البعد البيئي	A	2.692	8.700	0.000	0.73	8.960	0.000
		B	0.220	2.993	0.004			
	التعليم المستدام	A	2.638	8.193	0.000	0.44	9.243	0.000
		B	0.257	3.040	0.003			

n=74 قيمة (F) الجدولية بمستوى دلالة (0.01) = 6.88

المصدر: من إعداد الباحثون بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS).



يوضح الجدول (6) أعلاه ان قيمة (F) المحسوبة بلغت (9.243) وهي اكبر من (F) الجدولية البالغة (6.88) عند مستوى دلالة (0.01) وعليه تُقبل فرضية البحث الرئيسية، وهذا يعني وجود (تأثير إيجابي وارتباط قوي بين التعليم المستدام وتعزيز التنوع والشمول في الجامعات التي استضافت البحث)، ويتأكد ان أي تغيير في التعليم المستدام يؤدي الى التغيير في التنوع والشمول في الجامعة بمقدار معامل (β) ، وهذا يشير الى ان منحني الانحدار جيد لتحديد التأثير بين المتغيرات، مع الاخذ بنظر الاعتبار مقدار الثابت (a) الوارد في الجدول اعلاه . كما يشير الجدول الى المساهمة في التأثير للتعليم المستدام في التنوع والشمول في الجامعة بالمقدار المحدد الذي يشير اليه اختبار (R^2) الذي يمثل نسبة تلك المساهمة ، بينما تشير النسبة المتبقية الى وجود تأثيرات لمتغيرات اخرى لم تدخل في انموذج البحث الحالي.

المبحث الرابع \ الاستنتاجات والتوصيات

اولا - الاستنتاجات

- 1) التعليم المستدام يلعب دورًا محوريًا في تعزيز التنوع والشمول في الجامعات حيث يساهم في خلق بيئة تعليمية عادلة تعزز من الفرص المتساوية لجميع الطلاب.
- 2) تبني استراتيجيات التعليم المستدام ، يمكن الجامعات من تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للعيش والعمل في مجتمع متعدد الثقافات.
- 3) التكيف الجيد للمناهج الدراسية وتقديم الدعم الملائم وتدريب الاساتذة على استراتيجيات تدريس شاملة، يمكن للجامعات والمدارس تعزيز بيئات تعليمية تدعم التنوع والمساواة. .

ثانيا - التوصيات

- 1) تعزيز التدريب المهني لاعضاء هيئة التدريس من خلال توفير برامج تدريبية حول كيفية التعامل مع التنوع الثقافي والاحتياجات التعليمية المتنوعة.



- (2) تحسين سياسات القبول من خلال مراجعة الجامعة سياسات القبول لتكون أكثر شمولية بحيث تضمن تمثيلاً أفضل لجميع الفئات الطلابية.
- (3) تخصيص موارد داعمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والطلاب من خلفيات ثقافية أو اجتماعية متنوعة لتوفير فرص متساوية للجميع. .
- (4) تكييف وتطوير المناهج الدراسية لكي تشمل تنوع الطلاب، بحيث يتمكن الجميع من الوصول إلى المحتوى بشكل مناسب.

المصادر العربية

1. العويدي، معن عبد الكاظم ناجي، (2023)، "مدى توظيف أبعاد التنمية المستدامة في وزارة التربية العراقية من وجهة نظر كوادرها المتقدمة" مجلة لارك، المجلد(15)، العدد (3)، 472-450.

1. Tilbury, D. (2011). Education for Sustainable Development: An Expert Review of Processes and Learning. Journal of Education for Sustainable Development, 4(2), 229-239
2. Barth, M., and Timm, J. (2015). Sustainability in Higher Education: The Role of the Universities. Environmental Education Research, 21(4), 464-478
3. Lozano, R. (2018). The Role of Education for Sustainable Development. Sustainability in Higher Education, 13(6), 930-942
4. Brown, T. (2018). Diversity and Inclusion in Higher Education: A Comprehensive Review of Best Practices. Journal of Higher Education and Diversity, 32(4), 235-221.
5. Miller, L. (2020). Inclusive Learning Environments in Universities: Strategies for Promoting Diversity". International Journal of Education for Social Change, 18(2), 192-178.
6. Smith, J. (2020). Sustainable Education and its Role in Promoting Diversity and Inclusion in Higher Education, Journal of Educational Sustainability, 28(3), 58-45.